كلمة مبعوث الأمين العام لجامعة الدول العربية لشؤون الإغاثة الإنسانية
أمام مجلس الجامعة/ وزراء الخارجية
الخميس ٢٣ ديسمبر ٢٠٢١
الرياض – المملكة العربية السعودية

أصحاب المعالي والسعادة،
السيدات والسادة،
الحضور الكريم،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
الشكر لكل القائمين على عقد وتنظيم هذا الاجتماع،
الشكر للملكة العربية السعودية على هذا الاجتماع
و الشكر للامانة العامة و القطاع الاجتماعي على القيام بهذا الجهد
والشكر والتقدير دائما لمعالي الامين العام على كل الدعم الذي يقدمه لي لتنفيذ برنامج عملي " كمبعوث للأمين العام لجامعة الدول العربية لشؤون الإغاثة الإنسانية" ،

اصحاب المعالي و السعادة ،،
السيدات و السادة،،

المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي: "وراء كل رقم شخص أجبر على مغادرة دياره قصة من قصص النزوح والحرمان والمعاناة. إنهم يستحقون اهتمامنا ودعمنا ليس فقط بالمساعدات الإنسانية، ولكن في إيجاد حلول لمحنتهم".

وأضاف غراندي، "على المجتمع الدولي مضاعفة جهوده لتحقيق السلام، ويجب أن يضمن في نفس الوقت توفير الموارد للمجتمعات المهجرة ومضيفيهم. إن المجتمعات والبلدان ذات الموارد الأقل هي التي تستمر في تحمل العبء الأكبر في حماية ورعاية النازحين قسراً، ويجب أن يتم دعمهم بشكل أفضل من جانب بقية المجتمع الدولي.

المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي: "وراء كل رقم شخص أجبر على مغادرة دياره قصة من قصص النزوح والحرمان والمعاناة. إنهم يستحقون اهتمامنا ودعمنا ليس فقط بالمساعدات الإنسانية، ولكن في إيجاد حلول لمحنتهم".

وأضاف غراندي، "على المجتمع الدولي مضاعفة جهوده لتحقيق السلام، ويجب أن يضمن في نفس الوقت توفير الموارد للمجتمعات المهجرة ومضيفيهم. إن المجتمعات والبلدان ذات الموارد الأقل هي التي تستمر في تحمل العبء الأكبر في حماية ورعاية النازحين قسراً، ويجب أن يتم دعمهم بشكل أفضل من جانب بقية المجتمع الدولي.

تفاقمت الاوضاع الانسانية في العالم العربي الى درجة
من السوء بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية بشكل عام و تدهورها في مناطق اخرى ، و بسبب الصراعات المسلحة / و نقص التمويل ، و اثار و تداعيات وباء COVID-19 ، كذلك تغير المناخ [كالأمطار الغزيرة والفيضانات] ...
وصلت الاحتياجات الإنسانية القائمة

- نتائج و تداعيات تغير المناخ في زيادة سوء الاوضاع الانسانية و زيادة اعداد المتضررين انسانيا

و قد وصلت اعداد اللاجئين والنازحين في كل من ؛ فلسطين ، ولبنان ، و السودان، و اليمن ، وليبيا، و سوريا ، الصومال ، العراق .....
و يبلغ عدد المحتاجين للمساعدة .....
في حين ان التمويل المخصص هو .....

و تتركز التحديات فيما بالاحتياجات الانسانية في :
التعليم / الصحة/ الامن الغذائي / الحماية العامة / الماوئ والمواد غير الغذائية/الماء و الصرف الصحي والنظافة/ إدارة وتنسيق المخيمات

١- فلسطين

- **أكثر من 85% من الشعب الفلسطيني هم من المحتاجين**

، و2.1 مليون فلسطيني يقدر أنهم يتأثرون بالمشاكل المتعلقة بالنقص من الحماية والنزوح، حيث تم تسجيل العديد من اللاجئين ويواجهون خطر تكرار النزوح.

بلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الأونروا 6.172 مليون لاجئ.

، و1.335 مليون لاجئ في قطاع غزة،

حسب خطة الاستجابة اللازمة :

- **عدد الأشخاص المحتاجين للمساعدة: 2,45مليون شخص**

كمية التمويل المطلوبة: 417 مليون دولار أميركي.

مصدر المعلومات:
خطة الاستجابة الإنسانية لفلسطين 2021 / لمزيد من المعلومات اضغط هنا.

٢-لبنان
عدد الأشخاص المحتاجين للمساعدة: 1,9مليون شخص
كمية التمويل المطلوبة: 383مليون دولار اميركي

٣-السودان
عدد الأشخاص المحتاجين للمساعدة: 13,4مليون شخص.
كمية التمويل المطلوبة: 1,940مليار دولار.
مصدر المعلومات:
خطة الاستجابة الإنسانية للسودان 2021 \المزيد من المعلومات اضغط هنا.

٤- سوريا

وفقاً للإحصائيات فإن ما يقدر بنحو 6.9 مليون شخص (97 في المائة من الأطفال) يحتاجون المساعدة الطارئة في مجال التعليم. في عام 2020، كان ما يقدر بنحو 2.45 مليون طفل خارج المدرس وكان 1.6 مليون طفل معرضين لخطر التسرب!!

من المؤكد أن أعداد الأطفال المعرضين لخطر التسرب سوف تزداد خلال 2022 وذلك بسبب الأثر التراكمي للصراع، وإغلاق مرافق التعلم و / أو ساعات التعلم المخفضة بسبب COVID-19 بالإضافة إلى تدهور الظروف الاقتصادية، وزيادة عدد السكان والنازحين.
الأعمال العدائية، استخدام المدارس لأغراض غير تعليمية ومخاوف السلامة الأخرى تستمر في التأثير على الاستخدام الآمن وتوافر خدمات التعليم - لا سيما في الشمال السوري.
في 2020 قتل ما لا يقل عن 42 طفلاً، و 38 طفلًا وبالغًا أصيبوا بجراح جراء 61 هجومًا تم تأكيدها على مرافق التعليم (59 هجومًا على المدارس، هجومان على العاملين في مجال التعليم) وتم تأكيد 31 حالة الاستخدام العسكري للمدارس.

يحتاج 13.4 مليون شخص في سوريا إلى مساعدات إنسانية -
بزيادة قدرها 21٪ مقارنة بعام 2020 - مع تفاقم الاحتياجات بشكل متزايد بسبب

٥-العراق

•ما يقارب 1.3 مليون شخص ما زالوا نازحين داخليا داخل العراق
•عدد الأشخاص المحتاجين للمساعدة: 4,1 مليون شخص

•كمية التمويل المطلوبة: 607 مليون دولار

مصدر المعلومات:
خطة الاستجابة الإنسانية للعراق 2021\ لمزيد من المعلومات اضغط هنا.

٦- ليبيا
في عام 2021، يهدف شركاء خطة الاستجابة الإنسانية إلى الوصول إلى ما يقرب من 451000 شخص، 36 في المائة من 1.3 مليون شخص تم تحديدهم على أنهم بحاجة إلى مساعدة إنسانية.

- عدد الأشخاص المحتاجين للمساعدة: 1.3 مليون شخص

- كمية التمويل المطلوبة: 189.1 مليون دولار أميركي.

٧- اليمن
أزمة اليمن هي واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، حيث يحتاج حوالي 20.7 مليون شخص إلى شكل من أشكال المساعدة الإنسانية أو الحماية. في عام 2021، تفاقم الوضع، الناجم

بشكل أساسي عن الصراع والانهيار الاقتصادي، بسبب COVID-19 والأمطار الغزيرة والفيضانات وتصاعد الأعمال العدائية. بالتوازي مع ذلك، لا تزال خطة الاستجابة الإنسانية لليمن لعام 2021 تعاني من نقص التمويل إلى حد كبير - اعتبارًا من سبتمبر 2021، تم تلقي 2.68 مليار دولار فقط من أصل 3.85 مليار دولار مطلوب. بالإضافة إلى ذلك، أدت أزمة الوقود إلى زيادة الاحتياجات وأعاقت مشاكل الوصول المستمرة عملية الإغاثة. من المتوقع حدوث زيادة مقلقة في مستويات انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية الحاد بحلول نهاية العام. في الأشهر التسعة الأولى من عام 2021، واصلت 183 منظمة إنسانية تقديم المساعدات إلى ما متوسطه 11.2 مليون شخص شهريًا.

عدد الأشخاص المحتاجين للمساعدة: 20.7 مليون شخص
كمية التمويل المطلوبة: 3.85 مليار دولار أميركي.

٨- الصومال

السياق العام للازمة:
منذ انهيار الحكومة المركزية الصومالية في عام 1991، عانت الصومال من صراع طويل الأمد معقد للغاية يتميز بالديناميكيات السياسية المتغيرة وتحولات القوة والأمان. ومع ذلك، لا يزال عدم الاستقرار السياسي والنزاع المسلح، الذي زاد من تفاقمه الديناميكيات العشائرية المدفوعة بتنافس الأراضي والموارد الطبيعية، يتفاقم بشكل أكبر بسبب الصدمات المناخية المتكررة.
يواجه الصومال عددا متزايدا من التهديدات لأمنه الغذائي. يستمر غزو الجراد الصحراوي المستمر، والآثار الاجتماعية والاقتصادية لوباء فيروس كورونا 2019 (COVID-19) والصدمات المناخية المتكررة، بما في ذلك الفيضانات المتكررة والجفاف، في التأثير بشدة على حياة وسبل عيش السكان المعرضين للخطر.

خطة الاستجابة للأزمة:
- عدد الأشخاص المحتاجين للمساعدة: 5.9 مليون شخص
- كمية التمويل المطلوبة: 1.09 مليار دولار أميركي.

التحديات التي تواجهنا في تنفيذ عملنا الإنساني:-

اولآ: الظروف والمتغيرات الانسانية و المناخية الكارثية بالمنطقة العربية و سوء الأوضاع الإنسانية.
ثانيا :الأوضاع السياسية في العالم العربي أدت الى زيادة تعقيد وصعوبة أوضاع اللاجئين.
ثالثا: العبء الاقتصادي على الدول المستضيفة جراء استضافتها للاجِّئين .
رابعا : تفشي جائحة كوفيد في العالم والعالم العربي الامر الذي أثر سلبيا على تنفيذ بعض مهام و انشطة المبعوث،وخاصة فيما يتعلق بالزيارات الميدانية للمخيمات واماكن تواجد اللاجئين والنازحين في اماكنهم.
خامسًا: قلة الدراسات والبحوث المتاحة عن الأوضاع الإنسانية بالعالم العربي.
سادسًا:ضعف التنسيق والتعاون بين الجهات المعنية ومقدمي الخدمات على الأرض.، مما قد يؤدي الى الازدواجية في تقديم المساعدات الانسانية.
سابعًا:قلة توافر المعلومات عن الاوضاع الانسانية للمتضررين انسانيا لا يساهم في تقديم الصورة الحقيقية للواقع المعاش لهم.
ثامنًا:تقديم الدعم الثنائي الأطراف في الأغلب من قبل الدول المانحة (من الدول الأعضاء) وليس مُتعدد الأطراف (في إطار جامعة الدول العربية).
تاسعًا:نقص التمويل....في مقابل الاحتياجات المتزايدة للاجئين ...

دور المبعوث:

منذ البداية إرتكزت إستراتيجية العمل على :
اولا. رفع الوعي عن الأوضاع الإنسانية، للمتضررين إنسانياً في العالم العربي، ورفع الوعي بدور الجامعة في مجال العمل الإنساني على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي ومن خلال وسائل الإعلام المختلفة ووسائل التواصل الاجتماعي.
ثانيا. الدعم و المناصرة للمتضررين إنسانيا. -
ثالثا. بناء الشراكات المُحتملة من أجل تنفيذ مشاريع وبرامج مختلفة مع الجهات المعنية الأخرى بهدف تخفيف معاناة المتضررين إنسانياً

برنامج العمل يشتمل على:-
المبادرات :

- تأتي مبادرة "الرياضة والسلام" بهدف تنمية الشباب والأطفال وتجنيبهم الإنجذاب نحو التطرف والعنف و ضمان مستقبل آمن لهم ولاسرهم ، من خلال حمايتهم من التطرف و العنف ،

وكان الشركاء لهذه المبادرة اكاديمية اسباير الرياضية و اللجنة العليا للإرث - من خلال برامجهم الإقليمية [لدعم اللاجئين و النازحين من خلال الرياضة الرياضة والتنمية]

وسيتم تنفيذ مراحل جديدة فعالة في المبادرة مع شركاء جدد على مستويات دولية وإقليمية،، و بحث امكانية تنفيذها بالشراكة مع أحد الشركاء الاستراتيجيين من اجل الشباب و الاطفال (اناث و ذكور) في نادي هلال القدس كنموذج أولي في فلسطين، و الذي تشرفت بالرئاسة الفخرية لناديه..

- ان مبادرة "التعليم من اجل العودة " و التي تضع إعادة الاعمار (للبلدان التي سيعود ابنائها من اللاجئين و النازحين يوما) هدفًا لها ، مع الوضع في الاعتبار ضرورة العمل على خلق مجتمعات " بناء و خلق السلام " في مجتمعات النزوح و اللجوء ، رغم" والتي يتم العمل عليها من خلال الشراكة مع إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي بالأمانة العامة والمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، و المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم و التي تهدف لتعليم الأطفال العرب في مناطق النزاع و تركز على اللاجئين في العالم العربي،

• مبادرة "بادر من أجل لبنان" والتي بدأت بهدف مساعدة ودعم المتضررين بعد كارثة إنفجار مرفأ بيروت في 4 أغسطس 2020، وتم تنفيذ خطوات هامة منها؛ كالتواصل والعمل مع المبادرات الشبابية المحلية في لبنان و خارجها، و تعريف كل الاطراف المعنية للتعاون معها و كسب دعمها مثل المندوبيات الممثلة للدول الاعضاء لدى الجامعة ، و المنظمات الإنسانية و الخيرية العربية.وقد تعثر المضي قدما بهذه المبادرة نتيجة الإنهيار الإقتصادي الكامل في لبنان والذي أثر على كافة مناحي الحياة في لبنان، مما وضع العوائق في توفير الدعم المادي والمالي اللازم في هذه الظروف الصعبة، و نأمل استئناف العمل عليها.

التوصيات :-

• خلق توافق مشترك حول مراجعة السياسات الإنسانية في العالم العربي وتطويرها، لتتماشى مع السياسات الدولية والتي لا تتعارض روحها مع الثقافة العربية.
• العمل على مواكبة الركب الدولي في ما يخص التغير المناخي، وتأثيره على الأوضاع الإنسانية، و نتائجه الكارثية على إزدياد أعداد النازحين واللاجئين
• تفعيل اكبر لموضوع "حماية اللاجئين" بجوانبها المتعددة "القانونية – التنموية - الإغاثية - الإنسانية – الوقائية" خاصة في ضوء المتغيرات و المستجدات في العالم العربي.
• **اعتمدت الدول العربية خطة التنمية المستدامة لعام 2030)خطة عام 2030 (، واتفاق باريس لعام 2015 ، وإطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة 2015 - 2030)إطار**

سنداي(، والخطة الحضرية الجديدة لعام 2016 ،معتبرةً أن منع المخاطر الجديدة والحد من المخاطر القائمة وتعزيز القدرة على الصمود هي عناصر محورية في الجهود الإقليمية لتحقيق مسارات التنمية المستدامة في القرن الحادي والعشرين.

•**التطلع بجدية إلى العبء الاقتصادي** على الدول المستضيفة للاجئين، و ضرورة تخفيفه وخلق توازن بين ما يقدم من دعم للإحتياجات الإنسانية وبين ما يجب أن يقدم للدول المستضيفة، و ذلك بتخصيص جزء من الدعم لصالح اللاجئين [الذي يُقدم لاقامة المشاريع و البرامج] لصالح من يحتاجونه من المواطنين في المجتمعات المحلية للجوء و النزوح .

•الدعوة لتخفيف الخطاب التحريضي تجاه اللاجئين، و كذلك العمل من خلال برامج التوعية اعلى تخفيف الاتجاهات -العدائية والسلبية - من قبل المواطنين تجاه اللاجئين ضمن المجتمعات المحلية في الدول المستضيفة لهم.

•تفعيل جاد للآليات الحالية؛ و ضرورة وضع آليات جديدة للعمل الإنساني .

•العمل بشكل اكبر على توفير المعلومات و تسهيل الوصول اليها التي من شأنها المساهمة في تحقيق تلبية إحتياجات المتضررين انسانيا بشكل اكبر و اكثر فعالية.

- يجب أن تكون حماية حقوق اللاجئين في العودة إلى أوطانهم

حجر زاوية في أي نقاش حول التسوية في حقبة مابعد انتهاء الصراع. كما أن من المحاور الرئيسة لتحقيق سلام دائم في والمنطقة تمكين اللاجئين عبر تعريفهم على حقوقهم،

سوف أقتبس أولى توصياتي من قرار جامعة الدول العربية رقم 663 المتخذ في 25 يوليو 2016 والذي ينص في الفقرة 3 على: تكليف الأمانة العامة بالتنسيق مع المجالس الوزارية والمنظمات العربية المتخصصة وكافة الشركاء، بتنفيذ ما ورد في" الإعلان العربي لتنفيذ خطة التنمية المستدامة *2030* :الأبعاد الاجتماعية" ، :

، يتوجب علينا جميعا أن الإعلان العربي لتنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030: **"الأبعاد الإجتماعية"**، والذي أقر في 7 أبريل 2016 قدم رؤية لعالم ومواطن عربي نطمح إليه، كما وضع المبادئ والتوجيهات لتحقيق الرؤية. إن المبادئ التي تبناها الإعلان تنص بوضوح أنه فقط عن طريق التنمية المستدامة يمكننا وقاية عالمنا العربي من تكرار مأساة مماثلة.
، نكون على وعي بأن ما نسعى من أجله ليس سد الإحتياجات الآنية فحسب، وإنما تحقيق تنمية اجتماعية وإنسانية مستدامة للأشخاص والمجتمعات. وأن توفير خدمات إنسانية وتنموية للاجئين سوف يحررهم من حياة اللجوء ويعدهم لإعادة بناء حياتهم ووطنهم كمواطنين منتجين وفاعلين.،،

- في ظل الوضع المتعلق بتفشي الوباء و الحاجة الى توفير اللقاح فبالرغم محدودية الدعم الذي كان موجودا في حساب دعم المبعوث / مساهمة لتوفير اللقاح من اجل النازحين و اللاجئين في العالم العربي. - و أولها المستوى الصحي كتفشي الوباء / كوفيد ١٩ ،